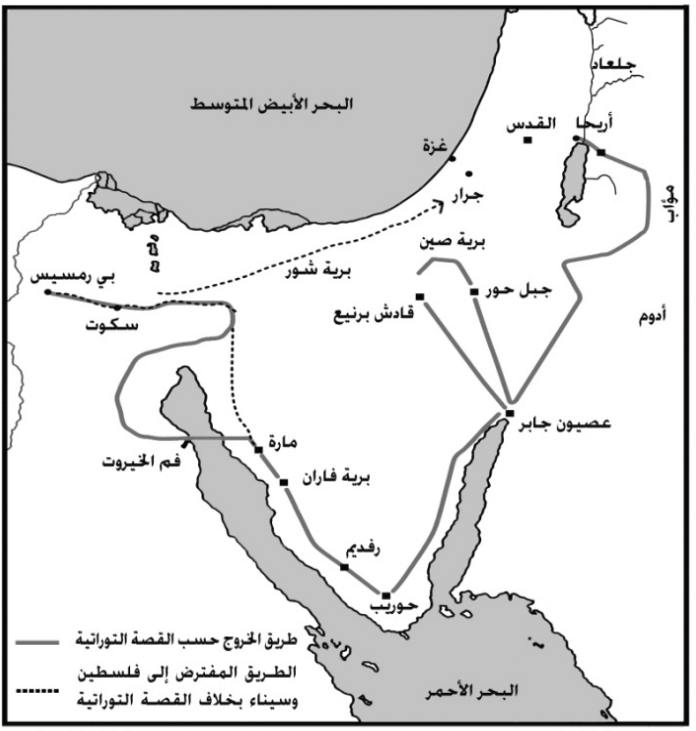

للتمييز بين الحقب التاريخية وبالتالي تحديد هوية كل جماعة بمعزل عن الجماعة الأخرى التي تنتسب إليها إما نقصاً بالمعلومة التاريخية أو التزاماً تفرضه طبيعة الالتزام بالمعتقد والدفاع عنه ومحاولة رتق الفجوات التي تعتريه.

لا بد لنا من أن نأخذ التسلسل التاريخي وكما تقول الاكتشافات الأثرية والمخطوطات والبرد والرقيمات ورسائل العمارنة والأرشيف المصرية القديمة وكما تقول التوراة على لسان موسى في مخاطبته إلى بني إسرائيل بشأن الأسرى والعبيد العبرانيين في سفر الخروج.

(إذا اشتريت عبداً عبرانياً فست سنين يخدم وفي السابعة يخرج حراً مجاناً)[24]

ثم يميز موسى ما بين العبرانيين وبني إسرائيل وبأنهم لا يباعون بيع العبيد بالقول. سفر اللاويين.

(وإذا افتقر أخوك عندك وبيع لك فلا تستعبده استعباد عبد- كأجير كنزيل يكون عندك إلى سنة اليوبيل يخدم عندك- ثم يخرج من عندك هو وبنوه معه يعود

[24]- التوراة سفر الخروج -21-2.